

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

١٠	الخميس ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام

نطالب

« امجاد الشعب في الاردن »

لقد ثار الشعب العربي في الاردن فسطر اسمى معاني النضال والكفاح . وكان له النصر في الجولة الاولى .. الا ان المستعمر لم يستسلم .. فسلط عملاءه ومأجوريه .. واعتقل الآلاف من الشباب العربي .. واستبيحت القرى والمدن .. وارتكبت الجرائم ..

ويحق لنا هنا ان نتساءل عن وحدة النضال .. فلماذا لا تثور جموع الامة كلها ???

أين الحكام العرب ؟ ؟
أين الاحزاب والصحف ؟ ؟
أين الاضرابات والتظاهرات والانتفاضات ؟ ؟
لماذا لا نثور ؟ ؟
والى متى ؟ ؟

كلمتنا

زيارة هامرشولد

داغ هامرشولد ، الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، يقوم الآن بزيارة العواصم العربية وفلسطين المحتلة . يقابل فيها الحكام والمسؤولين ، ويباحثهم في امر « تسوية النزاع بين العرب واليهود . . » وفي كل بلد يحل فيه يطلق التصريحات وفيها ينكر انه يحمل اي مشروع معين ، ويؤكد اقتصار عمله على جمع المعلومات واستطلاع احوال المنطقة .

ما يقوله الامين العام ليس هو ما يقوم به فعلاً . . لانه يعمل – وبحكم منصبه – من اجل غاية أبعد من جمع المعلومات ، فالامين العام – وبحكم عمله ايضا – مسؤول عن ملاحقة المشاريع والاعمال التي تتبناها الهيئة الدولية .

هذه الاعمال التي يتابعها هامرشولد ، في شرقنا العربي ، كثيرة ومتعددة . . منها الاشراف على تنفيذ اتفاقيات الهدنة بين العرب واليهود ،عن طريق المراقبين الدوليين ، وتقديم اقتراحات جديدة لتثبيت « الحدود » مع الدولة الغازية . . ومنها مشاريع اسكان النازحين العرب بعيداً عن ديارهم ، عن طريق وكالة الاغاثة الدولية .

وتهتم هيئة الامم اهتماما زائداً بمشكلة اسكان النازحين والانتهاء من أمر توطينهم ، لانهم – في نظرها – يشكلون عقبه كأداء في سبيل الاستقرار والتفاهم مع « اسرائيل » . . وحل هذه المشكلة يساعد الدولة اليهودية على التملص من مواجهة اصحاب البلاد المغتصبة ويرفع عن كاهل الهيئة اعباء تصريف شؤون النازحين واعاشتهم .

هذه المشاريع ، رغم ما تستنفده من اموال طائلة ، ليست الا خطوة في سبيل الغاية التي قدم هامرشولد من اجلها لشرقنا العربي . . **هذه الغاية هي ابرام الصلح بين العرب واليهود وتسوية النزاع بتصفية قضية فلسطين .**

والملاحظ في امر هذه الزيارة انها تحدث في الوقت الذي بلغت فيه الاحداث في الوطن العربي مرحلة دقيقة وخطيرة ، وفي الوقت الذي يشتد فيه ضغط الغرب من اجل تنفيذ مؤامرة الصلح .

هذه الزيارة تأكدت علاقتها بالتسوية من خلال نشاط وكالة الاغاثة في لبنان ، خاصة في ملاحقة مشروع الاسكان ، وفي استقدامها ثلاثة خبراء زراعيين اجانب ، ممن عملوا في مشروعي غور الصافي والزرقاء ، في الاردن ، ليقدموا للامين العام تقريراً جديداً عن مشاريع الاسكان في لبنان .

وبعد . . فان زيارة هامرشولد ومشاريعه تعني ان اوضاع « اسرائيل » تتعقد وتزداد سوءاً . . وهذا يزيدنا تصميماً على وجوب القضاء على هذه الدولة الغازية واستئصال شأفتها .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

كيف تحققت الوحدة الايطـالية ؟ ؟ ؟ «٢»

لقد ذكرنا في العدد الاخير القسم الأول من بحث الوحدة الأيطـالية ، وحاولنا أن نعطي فكرة وجيزة لخطوات التاريخية الاولى لسير معركة الوحدة في ايطاليا . وانا اذ نتابع سرد التفاصيل ، نؤكد مرة اخرى اننا لا نقصد من ذلك ، دعوة العرب الى التقليد وانما ندعو الى التحليل والدراسة الافادة من تجارب الحركة النضالية الاخرى . . .

ولقد نشبت في ايطاليا عدة ثورات وأشهر هذه الثورات ثورة صقليـــة وثورة نابولي التي اجبرت الملك ان يقسم على احـــترام دستور وضعه الشعب ، غير ان النمسا التي كانت تراقب الحالة عن كثب خشيت ان تلحق باقي الولايات نابولي في ثورتها ، فاستدعت الملك فردينـــاد وطلبت اليه ان يلغي الدستور ووعدته بمساعدة عسكرية ... واعدم على اثر هذه الثورة مئات من اعضـاء جمعية الكاربوناري . وفي نفس الوقت التي اشتعلت فيه الثورة في نابولي قامت ثورة اخرى في بيه مونت في شمـــال ايطاليـــا كان هدفها الوحدة مع لمبارديا ، غير ان قوى الاستعـــمار النمساوي مع قوى الاستبداد الداخلي في بيه مونت استطـاعت ايضاً ان تقضي على هذه الثورة . ويرجع فشل الثورات في ذلك الوقت الى عدة عوامل منها ضعف الجمعيات التي قامت بها وفشلها في جعل الوحدة مطلباً شعبياً ، كما كان ينقصها التنظيم والقيادة القديرة .

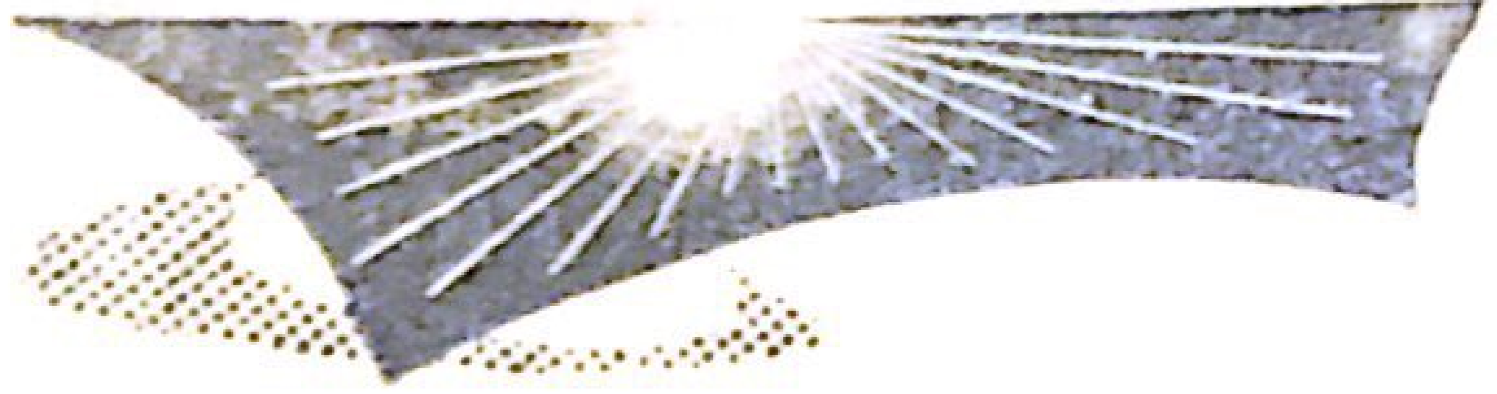
٤ — ثورة عام ١٨٣١ .

صحيح ان ثورة عام ١٨٢١ فشلت الا ان المفاهيم التي نادت بهـا تركزت في اذهان الشعب ، فحفظت الشعب من ان يستسلم للواقع المر كما دفعت بالاحرار والمناضلين ان يزيدوا نشاطهم ويوطدوا العزم على تحرير البــلاد وتوحيدها . وقد دل هذا ان الفكرة الصحيحة لا بد الا ان تجد لنفسها طريقاً يخرجها الى حيز الوجود . وقد ظهرت في هذه الفترة جمعية كان لها اكبر الاثر في تحقيق الوحدة الايطالية .

جمعية ايطاليا الفتاة تتخذ النضـــال بعد

بعد ثورة ١٨٢١ مفاهيم جديدة وشعر الناس بضرورة وجود حركة جديدة تقود الوعي في ايطاليا ، وهنا ظهر نبي القومية الايطالية ان صح التعبير في شخص « مازيني » فقد انشأ هذا المناضل جمعية ايطاليا الفتاة وآمن بقوة الشباب وقدرته ، وقد ركز مازيني دعوته الى الوحدة حتى اصبحت الدعوة الى الوحدة انجيـل الامة وشعارها الاول . وهنا يدفعنا الواقع والتاريخ الى القول بأن مازيني يعتـبر بحق من اعظم رجالات القرن التـاسع عشر وتمثل آراؤه في القومية مدرسة خاصة وقد كان مثالياً في حياته الخاصة . وقد كان نبيـل الخلق شريف النفس مخلصاً لرسالته وكان كل غايته ان يرى الوحدة الايطالية تتحقق وان تؤدي ايطاليـا الموحدة رسالتها نحو الانسانية .

— يتبـع —



« وكالة الغوث » تطالب الطلاب بالتخلي عن حقهم في فلسطين !!!

أيها الحكام .. أين انتم قابعون ؟؟؟ الى متى هذا الاستسلام والركود والخنوع ؟؟؟ لقد ارتضى بحكم الشعب فئة مسؤولة عن رعاية مصالحه، وصيانة حقوقه، وخدمة مآربه.. فأين أنتم ؟؟؟

ان وكالة الغوث الدخيلة، والتي اوجدها المستعمرون واليهود، تحيك المؤامرة تلو المؤامرة، وتعد المشروع اثر المشروع، وانتم عن كل ذلك ساهمون ؟!!

فالى متى هذا الاستهتار ؟؟؟

فما أن باشرت وكالة الغوث بتنفيذ مشروع شراء بطاقات الاعاشة، حتى تحولت فجأة الى فئة المثقفين .. وتجرأت على اقدس حقوقنا القومية .. وانتهكت حرمة أبده مفاهيمنا.. فهلا عرفتم ذلك ؟؟ وهلا طردتم وكالة المستعمرين واليهود ؟؟؟

لقد اشترطت على الطلاب الذين يتلقون منها مساعدات مالية، شروطاً عديدة تطعننا في صميم مبادئنا .. وهذا نص للشروط المطلوبة :

« انا الموقع ادناه اتعهد بأن اتقيد بهذه الشروط مقابل موافقتكم على دفع نفقات دراستي :

● **اولا : ان اكرس نفسي وجهودي للدراسة فقط، وان اتقيد بقوانين المدرسة المنتمي اليها .**

● ثانياً : اوافق على حذف اسمي من سجلات الاعاشة خلال مدة دراستي، على ان يعاد في فصل الصيف شرط الا امنح مساعدة من مصدر آخر خلال هذه المدة .

● ثالثاً : **أتنازل عن حقي بالعودة اوالتعويض عن فلسطين واوافق على قبول اي عمل من قبل وكالة الغوث الدولية !!**

● رابعاً : اوافق على اعلام المسؤول في دائرة الوكالة المحل فيها عند استلامي اول عمل، حتى يعمل على حذف اسمي من سجلات الاعاشة .

● خامساً : اعلم انه بعد اتمام دراستي، سيعاد اسمي الى سجلات الاعاشة لمدة قصيرة لاتمكن من العثور على عمل وبعدها يحذف نهائياً .

● سادساً : واوافق كذلك على سحب بطاقات الاعاشة عن اعضاء آخرين من اسرتي في حال استلامي اي عمل بناء على الاتفاق المعقود بين الوكالة والحكومة . واقطع بطاقة الاعاشة عني في حال رفضي عرضاً للعمل من قبل الوكالة بعد اتمام دراستي . وترك الدراسة بدون موافقة المسؤولين في المدرسة يعرضني لحذف اسمي من سجلات الاعاشة .

هذا هو وجه تركيا الحقيقي

وجه المستعمر ... وجه المغتصب ... وجه المتعاون مع عدونا التاريخي ... اليهود

بين حين وآخر . . تطرق آذان الشعب العربي اصوات مأجورة تنادي بالتحالف مع تركيا . . بحجة ان هذا التحالف يبعد تركيا عن « اسرائيل » ويجعلها تقف الى جانب العرب . . . وفي نفس الوقت ، ترتفع الحقائق . . . فوق هـــذه الاصوات . . . لتؤكد ـ وبالارقام ـ التعـــاطف التركي اليهودي . . والشعب العربي . . الذي ادرك وجه تركيا الحقيقي لن تضللـــه اكاذيب حفنة مأجورة من الخونة المـــارقين . . بل سيسحق المنحرفين في طريقه ابداً نحو النصر .. نحو الوحدة والثأر والتحرر .

منذ عام ١٩٥٠ بدأت العلاقات الاقتصادية بين تركيا ودولة اليهود . . وخلال السنوات الخمس الاخيرة انسجمت هذه العلاقـــات الى حد جعل اقتصاد كل منهما مكملاً للاخر . . فاليهود يصدرون لتركيا منتوجاتهم الصناعية ويستوردون منها احتياجاتهم الزراعية . . وتعتبر تركيا السوق الاول لمنتوجـــات « اسرائيل » الصناعية . ولتبيان هذه الحقيقة نورد هذه المعلومات :

● واردات تركيا

من « اسرائيل »	السنة
٢٬٨٢٩٬٠٠٣ ليرة	١٩٥١
٥٬٣٣٨٬٠٠٠ ليرة	١٩٥٢
٢٥٬٤٠٠٬٠٠٠ ليرة	١٩٥٣
١٣٬٤١٩٬٠٠٠ دولار	١٩٥٤
٢٣٬٢١٤٬٠٠٠ دولار	١٩٥٥

● يظهر لنا من هذا الجدول مدى تقــدم العلاقات الاقتصادية بين تركيا « واسرائيل » فبينما كانت الصادرات اليهودية لتركيا لا تتجاوز الثلاثة ملايين ليرة عام ١٩٥١ .. بلغت اليوم حداً يساوي اضعاف الثلاثة ملايين ليرة . . ويقدر بأربعة وعشرين مليون دولار .

● اما واردات « اسرائيـــل » من تركيا عام ١٩٥٤ فقد قدرت بـ ١٥ مليون دولار معظمها من الماشية والقمح والحنطة والزيوت .

● بلغت نسبة ما استوردته تركيـــا من « اسرائيل » عام ١٩٥٤ من الاسمنت ٨٥ بالمئة من مجموع ما صدرته « اسرائيل » فبينما صدرت دولة الغـــزاة ١٣٤ الف طن من الاسمنت ، استوردت تركيا وحدها ١١٦ الف طن .

● صدرت دولة الغزاة عام ١٩٥٥ ما قيمته ٤٣٬٨٠٠٬٠٠٠ دولار . وقد استوردت هذه المنتجات ٧٦ دولة مختلفة ، وقد استوردت تركيا وحدها ما قيمته ٢٣٬٢١٤٬٠٠٠ دولار اي بنسبة ٥٣ بالمئة من مجموع صـــادرات « اسرائيل » .

هل تعلم ايها العربي ان وزير الـــبرق والبريد «ليون بنزاكن» ، في وزارة سي بكاي في مراكش يهودي ???

وهل تعلم ان هذا اليهودي يمثل يهود مراكش في المؤتمر اليهودي العالمي الدائم ??

ثوروا على الظلم المبيد

انشر على لهب القصيد   شكوى العبيد الى العبيد
شكوى يرددها الزمان   غدا الى الابد

* * *

ايه ملوك العرب   لا كنتم ملوكا في الوجود
قوموا اسمعوا من كل   ناحية يصيح دم الشهيد
قوموا انظروا الاهلين   بين الوعد ضاعوا والوعيد

* * *

ما بين ملقى في السجون   وبين منفي شريد
او بين ارملة تولول   او يتيم او فقيد
او بين مجهول يرى   عصف المنون من النشيد
قوموا انظروا الوطن الذ   بيح من الوريد الى الوريد
تتزاحم الاجيال دامية   الخطى حول الحدود
اسكندرونة نبتة   حمراء من زرع حصيد
سيروا على الترب المخـ   ـضب والثموا أثر الجدود
حرية الانسان بالد   م تشترى لا بالوعود

* * *

ايه فلسطين اقحمي   لجج اللهيب ولا تحيدي
لا تصهر الاغلال غير   جهنم الهول الشديد
حلفت دماء الثائرين   على العلوج بان تسودي
والثورة الحمراء تطعمها   الجسوم مع الكبود
ايان تسأل نارها   فتجيبنا هل من مزيد
يا نار لا تتظلمي   وتقبلي شرف الوقود
يا من يعزون الحمى   ثوروا على الظلم المبيد
بل حرروه من الملوك   وحرروه من العبيد

عبد الكريم الكرمي

الى النازحين العرب : طليعة الامة في معركة الثأر

ثماني سنوات قاسية مريرة مضت على النازحين في نكبتهم الكبرى ..

سنوات طافحة بابشع صور البؤس ومعاني الذل .. عاشوا فيها بعيدين عن ارضهم المعطاء ، يكسوهم العري وتقيم أودهم فضلات موائد الشعوب ...

سنوات مضت بأيامها ولياليها ، بعواصفها وقيظها . مضت والنازحون في خيامهم تمتد أبصارهم دوماً نحو ارض سليب ... كانت لهم هناك ... في جنتهم الضائعة .

سنوات حفلت بالتآمر عمل الاستعمار لتشتيتهم والخلاص منهم عن طريق المشاريع والمؤامرات الغربية المتتالية ...

سنوات أضرب النازحون فيها وتظاهروا واعتصموا وسجنوا وعذبوا لتخرج من افواههم كلمة الباطل ، فاذا كل ما يقولونه حق ، وكل ما ينطقون به يتفجر من ينابيع الايمان والنضال ...

... ولكن هذه السنوات العجاف الطويلة أوجدت فئة من ذوي النفوس المريضة دعاة التسوية .. وتندس هذه الحفنة بين صفوف النازحين تشكك في كل عمل وتقاوم كل اتجاه صحيح .. تدعو للضعف والاستسلام باسم الواقعية والعقل والمنطق .. وتنعق بابواقها مدعية ان كل عمل تقوم به الطليعة المؤمنة انما هو من قبيل الشغب والفوضى والانحراف .

ان هذه الفئة التي تريد تحطيم معنويات النازحين واذلالهم انما هي فئة مجرمة خارجة عن ارادة الامة .

ان النازحين وهم طليعة الامة في معركة ضارية سنخوضها في الغد القريب مدعوون لتحطيم جميع النزعات الاستسلامية المتحرفة .

انهم مدعوون لتقوية روح المقاومة في الصفوف . فلقد نكبنا في فلسطين وكان للنكبة ظروفها وعواملها واسبابها ، ولكن النكبة يجب الا تعني مطلقاً فقدان الامل .

وفي هذه الآونة ، والتي تمر بها قضية فلسطين بمرحلة دقيقة خطرة ، علينا ان نعي حقيقة الواقع ، وان نتمسك بوحدة النضال وان نتطلع الى جماهير الشعب العربي ، فهي وحدها التي تملك القدرة على املاء ارادة الحق ...

ولقد اثبتت الحوادث الآن ارتفاع معنويات النازحين وايمانهم بحقهم . فليمضوا في هذا الطريق وليحضروا انفسهم منذ الآن فهم جنود الطليعة في معركة الثأر .

ان عليهم ان يطهروا صفوفهم من كل اثر لاتجاهات المساومة .. لتتبلور روح النضال وتتضح طريق الكفاح وعندها ستندفع جموع النازحين في مقدمة الصفوف في يوم اغر تستعيد الامة فيه كرامتها وتغسل العار بدماء شهدائها ...

فليثر النازحون على الضعف والاستسلام والخنوع وليحضروا انفسهم للمستقبل القريب فالغد لنا .. والنصر لامتنا العربية الكريمة ...

هلع الرئيس الفرنسي من ثورة الشعب العربي في المغرب

ثورة المغرب استعرت نيرانها وما زالت في تأجج ملتهب .. ثورة المغرب ... ثورة جماهير شعبنـــا العربي تأبى المذلة والهوان ... هبت لتنفض عنها غلائل العبودية وقيود الاستعباد التي رزحت تحتها فترة طويلة من الزمن ... هبت وهي مسترخصة دماءها في سبيل الواجب ، في سبيل التحرر ... تريد دك حصون الطغاة المستعمرين . وانبثت قوتها ... قوة جماهير الشعب المناضل ، حتى ان رئيس وزارة فرنسا قال في تصريح له لمجلة « نيوز ويك » مـــا معناه :

« علينا ان نجابه الحقائق فأيام الاستعمار قد انقضت ، وبعد فترة من الزمن لن يكون هنـــاك مستعمرات ولا مستعمرين . اليوم « الشمالي الافريقي » والبارحة الهند الصينية وغداً ... انها ستكون افريقيا السوداء... دعونا نتكهن خطأ باننا في سباق ضد الزمن لكي نؤمن بنـــاء فرنسا الكبرى ، واذا اردنا ان نجهز ونؤمن لفرنسا القوة . فعلينا ان نكون في اسرع وقت نوعاً من الحكم الفدرالي في المغرب . »

وتستطرد المجلة معلقة على قول ادغار فور بقولها : « ان نظاماً فدرالياً في الوقت الحاضر قد « لا » يطفىء ظمأ مطالب العرب الداعين الى الاستقلال ... فحتى الآن ومنـذ ١٤ شهراً والقوة العسكرية الفرنسية التي تبلغ زهاء ربع مليون مقاتل فشلت في اخماد ثورة الجزائر ... وذلك لان الفرنسيين لم يعد بامكانهم الاعتماد على اهل البلاد في معرفة مخابىء المجاهدين وحركاتهم ... وما الجزائر اليوم الا ساحة حرب بين معسكرين : الوطنيين والذين يبلغ تعـــدادهم حوالي ٨ ونصف مليون نسمة والفرنسيين والاجانب والذين يبلغ عددهم زهاء مليون نسمة ... »

هكذا هي الثورة. . هكذا هو النضال.. هكذا تكون اشراقة الفجر الجديد .. حين يصمم الشعب على النضال .. حين يتوقد كفاح الجماهير ، ليرفع مشعل الحرية شامخـــاً فوق الجموع .. ان المئـــات من ابناء العرب قد استشهدوا في الاسبوع الاخـــير .. أردتهم رصاصات الغدر والخيانة والاستعمار ..

الا ان صيحة الحق قـــد سمت .. وتعالت .. وتجسدت صرخات وصرخات .. لقد صمم شعبنا العربي في المغرب على النضال.. لقد أقسم على اعلاء راية الحرية .. على سحق الطغاة .. والخونة .. والمأجورين ..

فليكن هنا صدى ايجابياً لهذه الصرخات.. فلنثر على ذل الخنوع .. ولننفض غبـــار الضعف .. المغرب ينـادي .. يستنجد .. يثور .. فأين نضالنا منه ...